**مذكـرة إخباريــة**

**للمندوبيــة الساميــة للتخطيـط**

**حول نتائج بحوث الظرفية المتعلقة**

**بإنجازات الفصل الرابع لسنة 2014**

**وتوقعات الفصل الأول لسنة 2015**

تهم بحوث الظرفية الاقتصادية المنجزة دوريا من طرف المندوبية السامية للتخطيط، والتي تستقى نتائجها من تصريحات مسؤولي المقاولات، قطاعات الصناعة التحويلية والبناء والأشغال العمومية والمعادن والطاقة. وقد أُنجِزت أشغال تجميع المعطيات في الفصل الأول لسنة 2015 قصد رصد التطور الحاصل في إنتاج هذه القطاعات خلال الفصل الرابع لسنة 2014 مقارنة مع الفصل السابق، و كذا التوقعات الخاصة بالفصل الأول لسنة 2015. ويستخلص من هذه البحوث النتائج التالية:

1. **قطاع الصناعة التحويلية**
2. **المنجزات خلال الفصل الرابع من سنة 2014**

يتبين خلال الفصل الرابع لسنة 2014 مقارنة مع الفصل السابق، أن الإنتاج يكون قد عرف ، حسب % 35 من مسؤولي المقاولات، ارتفاعا و حسب% 34 منهم انخفاضا بينما و بالنسبة ل% 31 منهم يكون الإنتاج قد استقر في مستوى مماثل للفصل السابق . ويعزى هذا الإستقرار إجمالا إلى ارتفاع الإنتاج على صعيد أنشطة "منتوجات النسيج وصناعة الملابس المنسوجة " و "المنتوجات الكيماوية و الشبه كيماوية" و "منتوجات من المطاط أو البلاستيك"، وانخفاضه على صعيد أنشطة " محصولات تحويل معادن المحاجر " و "صناعة الملابس باستثناء الأحذية" و" منتوجات الصناعات الغذائية ".

و اعتُبر مستوى دفاتر الطلب عاديا من طرف % 57 من مسؤولي مقاولات قطاع الصناعة التحويلية و ضعيفا من طرف % 37 منهم. وحسب ثلتي أرباب المقاولات فإن عدد المشتغلين لم يعرف تغييرا ملحوظا. وفي هذا السياق، تكون قدرة الإنتاج المستعملة للمقاولات قد سجلت نسبة %75  خلال الفصل الرابع لسنة 2014 في قطاع الصناعة التحويلية (مقابل % 74 خلال الفصل السابق). من جهة أخرى، بينت نتائج البحث أن %77 من المقاولات في قطاع الصناعة التحويلية تكون قد رصدت ميزانية للاستثمار خلال سنة 2014، عبئت أساسا لتجديد جزء من المعدات.

**.2التوقعــات الخاصة بالفصل الأول لسنة 2015**

تشير توقعات رؤساء مقاولات قطاع الصناعة التحويلية إلى أن الإنتاج سيعرف، حسب %30 منهم ، ارتفاعا خلال الفصل الأول لسنة 2015، و استقرارا حسب %46 وانخفاضا حسب %24منهم. ويعزى هذا الارتفاع الطفيف بالأساس إلى النمو المرتقب في أنشطة " منتوجات الصناعات الغذائية" و"محصولات تحويل معادن المحاجر" و "منتوجات معدنية )دون آلات ومعدات النقل(". ومن جهة أخرى، %82 من مسؤولي مقاولات قطاع الصناعة التحويلية يتوقعون استقرار عدد المشتغلين خلال الفصل الأول لسنة 2015.

1. **قطاع الطاقة و المعادن**

**. 1المنجزات خلال الفصل الرابع من سنة 2014**

يكون الإنتاج في قطاع المعادن قد عرف انخفاضا و ذلك نتيجة التراجع في إنتاج " المعادن غير الحديدية". فيما يخص قطاع الطاقة، فإن ثلتي مسؤولي المقاولات صرحوا بارتفاع الإنتاج نتيجة التحسن في إنتاج " تكرير البترول".

وقد اعتُبر مستوى دفاتر الطلب في قطاعي الطاقة و المعادن عاديا خلال الفصل الرابع لسنة 2014. من جهة أخرى، يكون عدد المشتغلين قد عرف ارتفاعا في قطاع الطاقة و انخفاضا في قطاع المعادن. و بالنسبة لقدرة الإنتاج المستعملة للمقاولات، تكون قد سجلت نسبة %100  خلال الفصل الرابع لسنة 2014 في قطاع الطاقة (مقابل % 77 خلال الفصل السابق) واستقرارا في قطاع المعادن ب % 86 بين الفصلين الأخيرين. و تجدر الإشارة أن أغلبية مقاولات قطاعي المعادن و الطاقة تكون قد خصصت ميزانية للاستثمار خلال سنة 2014، عبئت أساسا لتجديد جزء من المعدات ولتوسيع حجم النشاط الاقتصادي.

1. **.2التوقعــات الخاصة بالفصل الأول لسنة 2015**

وينتظر أن يعرف قطاع المعادن، حسب جل أرباب المقاولات، تحسنا في الإنتاج نتيجة الارتفاع المزدوج المتوقع في إنتاج "المعادن الحديدية" و"المعادن غير الحديدية". وعلى العكس، يتوقع ثلثا مسؤولي مقاولات قطاع الطاقة انخفاضا في الإنتاج بسبب الانخفاض المرتقب في إنتاج " تكرير البترول". من جهة أخرى يتوقع أرباب مقاولات المعادن ارتفاع عدد المشتغلين بينما يتوقع أرباب مقاولات قطاع الطاقة استقراره.

**.III قطاع البناء و الأشغال العمومية**

**.1المنجزات خلال الفصل الرابع من سنة 2014**

تبين نتائج هذه البحوث أن الإنتاج خلال الفصل الرابع لسنة 2014 يكون قد عرف استقرارا حسب %31 من مسؤولي المقاولات و ارتفاعا حسب %37 وانخفاضا حسب %32 منهم. ويعزى هذا الشبه استقرار، إلى التحسن الملحوظ الذي يكون قد سجل في أنشطة الأشغال العمومية و إلى الاستقرار الملاحظ في أنشطة البناء. وخلال الفصل الرابع لسنة 2014، يكون مستوى وضعية دفاتر الطلب عاديا و ذلك حسب %37 من مسؤولي مقاولات قطاع البناء والأشغال العمومية، وضعيفا حسب %51 منهم.

أما عدد المشتغلين، يكون قد عرف استقرارا حسب ثلتي أرباب المقاولات. و في هذا السياق، تكون قدرة الإنتاج المستعملة للمقاولات قد سجلت نسبة %59  خلال الفصل الرابع لسنة 2014 في القطاع (مقابل % 63 خلال الفصل السابق). وقد بينت نتائج البحث أن %56 من مقاولات قطاع البناء و الأشغال العمومية تكون قد رصدت ميزانية للاستثمار خلال سنة 2014، استعملت أساسا لتجديد جزء من المعدات.

**.2التوقعــات الخاصة بالفصل الأول لسنة 2015**

تُفيد التوقعات المتعلقة بالفصل الأول لسنة 2015 بتطور نشاط قطاع البناء و الأشغال العمومية خصوصا في منحى الارتفاع حسب %52 من رؤساء المقاولات، والإنخفاض حسب %13 منهم. ويعزى هذا التحسن المرتقب إلى التأثير المزدوج للتحسن المنتظر في أنشطة الأشغال العمومية و أنشطة البناء. و فيما يخص عدد المشتغلين خلال الفصل الأول لسنة 2015، فإن %63 من مسؤولي مقاولات قطاع البناء والأشغال العمومية يتوقعون استقراره.